اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٢٢) لشهر ذي الحجة عام ١٤٣٨ هـ

- الديانة السيخية
- ما هي التقوى وهل لها مراتب في القران؟

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

اقــرأ في هــذا العــدد

رأي الرسول صلى الله عليه وآله في الصحابة ٤

مناظرة ابن عباس مع الحرورية ٨ـ٩

النهي عن تكفير المسلم في كتب السنة ١٢ـ١٣

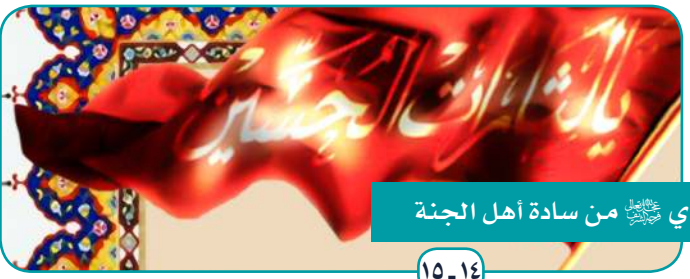

أن الإمام المهدي عجل الله فرجه من سادة أهل الجنة ١٤ـ١٥

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيئة التحرير
السيد علي الشرع
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
السيد حسن اليعقوبي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

منذ سنوات والكثير منا يرغب في تغيير الأوضاع التي نعيشها إلى الأفضل، والبعض سعى بقوة لفعل ذلك لكن ليس كل محاولات الإنسان تنتج المراد، فالبعض منا دخل اليأس في قلبه منذ الأيام الأولى، فيما حارب البعض الآخر حتى فقد الأمل بعد سنوات طويلة.

وكانت النتيجة في الحالتين واحدة، فقد أصبح اليأس هو الحالة التي استقرت عليها نفوس الجميع؛ حتى بزغ فجر التغيير في وقت آخر وبعد اليأس من حصوله وفجأة أصبح الحلم واقعاً معاشاً، وانتهت في ليلة وأخرى كل مظاهر الظلم والطغيان، وكأن الظلم لم يكن يوماً يحكمنا.

وبقيت الذكريات موجودة في أذهان البعض فيما نسي البعض الآخر كل تلك المظاهر، فالذي كان يعيش اليأس منذ اللحظات الأولى نسي تلك المظاهر بسرعة، وأصبح الوضع عنده متشابهاً بينما الذين لم يدخل اليأس قلوبهم إلا بعد سنين طويلة لم يستطيعوا أن ينسوا تلك الأمور التي مورست في تلك الأيام الصعبة.

وعندما يتحدث الناس عن تلك الفترة ينتفض البعض عندما يقال كان وقتاً حسناً من الصنف الثاني ضد الصنف الأول؛ لأنهم لم يخسروا وقتاً طويلاً في معرفة عمق المأساة التي عاشها الناس في تلك الأيام التي حكم فيها الجلادون البلاد والعباد بالحديد والنار.

فليس من الصحيح أن نأخذ رأي الذين عاشوا حياتهم يائسين في زمن الصعاب ويكون رأيهم بقيمة رأي الذين ذاقوا طعم الصعاب وعرفوا الحقيقة كاملة وإن كانوا وصلوا إلى نقطة واحدة وهي أن تغيير هذا الوضع ليس بيد الجميع لكن الصنف الثاني هو الذي يعرف الواقع بينما كان الصنف الأول محشوراً في العيد وليس للمحشور رأي في الصعاب.

رأي الرسول صلى الله عليه وآله في الصحابة

عند استعراضنا لكثير من الآيات الموضّحة والمبيّنة لرأي القرآن في الصحابة نجد الكثير من الحقائق المخالفة لعدالتهم، والآن لنرىٰ رأي الرسول صلى الله عليه وآله في أصحابه.

فعندما نفتح صحيح البخاري ونقرأ: عن عقبة رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وآله خرج يوماً فصلّىٰ علىٰ أهل أُحد صلاته علىٰ الميّت ثمّ انصرف علىٰ المنبر فقال: «إنّي فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإنّي والله لأنظر إلىٰ حوضي الآن، وإنّي أُعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض، وإنّي والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها».(صحيح البخاري ٨: ١٥١، صحيح مسلم باب الفضائل)

ولهذا الحديث صيغ وألفاظ أُخرىٰ منها هذا الحديث التالي: عن أبي هريرة عن النبي قال: «بينا أنا قائم إذا زمرة حتّىٰ إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلمّ، فقلت: أين؟ قال: إلىٰ النار والله، قلت وما شأنهم؟ قال: إنّهم ارتدّوا بعدك علىٰ أدبارهم القهقرى، ثمّ إذا زمرة حتّىٰ إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلمّ، قلت: أين؟ قال: إلىٰ النار والله، قلت ما شأنهم؟ قال: إنّهم ارتدّوا بعدك علىٰ أدبارهم القهقرىٰ، فلا أراه يخلص منهم إلّا مثل هَمَلِ النَّعم». (صحيح البخاري ٨: ١٥١، ويُراجع صحيح مسلم ٤ / ١٧٩٣ كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبيّنا، مسند أحمد ١: ٤٠٦)

فإذا نظرت إلىٰ الحديث الأوّل ترىٰ أنّ الرسول ﷺ قال: «وأنا شهيد عليكم» أيّ علىٰ أفعال أصحابه، وهذا يذكرنا بقول عيسىٰ بن مريم عليه السلام حيث قال: ﴿... وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾(سورة المائدة: ١١٧).

فالرسول ﷺ ليس مسؤولاً عن أفعال أصحابه بعد حياته.

ثمّ انظر إلىٰ قوله ﷺ: «لكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها».

نعم هكذا كان، حيث صار الصحابة بعد فتح البلدان من أغنىٰ الناس كطلحة والزبير وغيرهما، ولهذا حاربوا علي بن أبي طالب عليه السلام لأنّه كان أشدّ الناس في الحقّ بعد رسول الله ﷺ.

وتأمّل هذه المفردة في الحديث «حتّىٰ إذا عرفتهم» وهذا يعني أنّهم عاشوا مع الرسول ﷺ وليسوا أفراداً من أُمّته متأخّرين أو المنافقين كما يدّعىٰ البعض.

ثمّ تأمّل هذه المفردة «إنّهم ارتدّوا بعدك علىٰ أدبارهم القهقرىٰ».

نعم هكذا كان، وانظروا كتب التواريخ وما فعله كثير من الصحابة من كنز الأموال وقتل النفوس وتعطيل حدود الله وتغيير سنّة الرسول ﷺ لترىٰ عجباً !!.

(مقتبس بتصرف من كتاب: [الصّحابة في حجمهم الحقيقي] / الصفحة: ٣٧ـ٣٨)

الديانة السيخية

ديانة توحيدية ظهرت في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي في (البنجاب) على يد (ناناك ديف جي) المؤسس، وهو أول الـ (الغورو)، ويليه تسعة آخرون. ولفظة الـ(الغورو) تعني المعلم أو الإمام، ويعتقد السيخ أن هؤلاء العشرة هم مرسلون مباشرة من عند الخالق والذي يطلق عليه أسماء عديدة؛ بل هي بالواقع صفات له، ومن أشهرها: (واهي غورو) والتي تعني المنّور والنور المطلق الذي ليس كمثله شيء، وله أسماء و صفات أُخّر، منها: (أكال بوراك) أي الحي الذي لا يموت، وكذلك (سات نام) أي اسم الحق، و(ايك أونكار) أي الإله الواحد، وأسماء عديدة مستعارة من لغات وديانات أخر، منها لفظ الجلالة (الله)، و(رحمن) المستعملة عند المسلمين، و(رام) و(بوروشا) المستعملة عند الهندوس، و(خدا) المستعملة عند الفرس وبعض اللغات.

وكلمة (سيخ) المأخوذة من اللغة الـ(سانسكريتية) الهندية تأتي بمعنى (المتعلم) أو (الحواري)، وأما السيخ أنفسهم فيسمّون ما يعتقدون به من فلسفة دينية وممارسات عبادية بالـ(غورمات) أي بمعنى تعاليم (الغورو).

يتلقى (الغورو) الوحي الإلهي عن طريق الإلهام، بل يعتقدون بأن الخالق متجلٍّ في مخلوقاته، ولتقريب هذا المعنى يشبهون الرب بالبحر والمخلوقات أمواجه، وبهذا فإن في كل إنسان نسبة من نور الخالق؛ أما الـ(الغورو) فقد بلغ الكمال البشري فعاد الى البحر متحداً مع الرب، إلا أنّ الأول مخلوق والآخر الخالق. ورغم اعتقادهم بوحدة الوجود إلا أنهم يمنعون ويقفون بالضد من عبادة الرموز والأشخاص وتأليه المخلوقين.

ويعتقدون بـ(غورو) حادي عشر، وهو الكتاب المقدس الموسوم بالـ(غورو غرانث صاحب)، وهو بمثابة الغورو الأخير والحي الذي يرجعون اليه في أمورهم.

بلغ عدد أتباع هذه الديانة في عصرنا الحالي حوالي ال٢٩ مليون نسمة، ٢٠ مليون منهم في الهند والباقي في أماكن مختلفة حول العالم، وبذلك تصبح الديانة السيخية خامس أكبر ديانة – منظمة– اعتناقاً واتباعاً.

أحمد بن محمد البزنطي

احمد بن محمد بن أبي نصر المعروف بالبزنطي، كوفي (ثقة) لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، جليل القدر وله كتاب الجامع والنوادر.(رجال النجاشي ص٧٥) كما عدّه الشيخ الطوسي: من أصحاب الكاظم عليه السلام.

كان واقفاً، ثم رجع، لما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام، الدالّة على صحّة إمامته فالتزم الحجّة، وقال بإمامته وإمامة من بعده من ولده. (انظر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ص٧١)

قال الشيخ الطوسي (...أخبرني أحمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، أنا وصفوان بن يحيى قال: فجلسنا عنده ساعةً، ثم قمنا، فقال لي: أمّا أنت يا أحمد، فاجلس، فأقبل يحدثني، فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت الانصراف، قال لي: يا أحمد، تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك، ذلك إليك، إن أمرت بالانصراف انصرفت، وإن أمرت بالقيام أقمت، قال: أقم...،وقد هدأ الناس وناموا، فقام وانصرف، فلما ظننت أنّه قد دخل، خررت للّه ساجداً، فقلت: الحمد للّه، حجّة اللّه، ووارث علم النبيين أنس بي من بين إخواني وحببني، فأنا في سجدتي وشكري، فما علمت إلاّ وقد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي، فغمزها، ثم قال لي: يا أحمد إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلمّا قام من عنده، قال: يا صعصعة لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إيّاك، واتّق اللّه، ثمّ انصرف عنّي. (اختيار معرفة الرجال ج٢ص٨٥٣)

وقد عده الكشي من الرواة الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستة نفر أخر في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقد مات في سنة ٢٢١هـ.

مناظرة ابن عباس مع الحرورية

لّما خرجت الحرورية اعتزلوا في ديارهم وكانوا نحو ستة آلاف رجل وهم جماعة من الخوارج والنواصب، ونسبة تسميتهم بذلك طبقا لمدينة قرب الكوفة على بعد ميلين منها تسمى (حرُوراء)، نزلوا بها بعد خروجهم على أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال ابن عباس لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر، لعَليّ آتي هؤلاء القوم فأكلمهم.

فقال أمير المؤمنين: إني أخاف عليك.

فقال: لا تخف.

فذهب ابن عباس يقصدهم وهم قائلون ـ وقت القيلولة، فسلم عليهم.

فقالوا له: ما جاء بك؟.

قال ابن عباس: أتيتكم من عند أصحاب النبي وصهره، وعليهم نزل القرآن، وهم أعلم بتأويله منكم، لأبلّغكم وأخبرهم بما تقولون، فلِم نقمتم على ابن عم رسول الله؟.

قال الحرورية: ثلاث.

فقال: ما هن؟.

قالوا: فأما الأولى فقد حَكَّم الرجال في أمر الله، وقال تعالى: ﴿إن الحكم إلا الله﴾(الأنعام ٥٧).

فقال ابن عباس: هذه واحدة.

قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل ولم يَسبِ ولم يغنم، فإن كانوا كفارا سلبهم، وإن كانوا مؤمنين ما أحل قتالهم ففي حرب الجمل نهى عن قتل جريحهم وسبيهم واتباع مدبرهم.

قال ابن عباس: هذه اثنتان، فما الثالثة؟.

قالوا: محى نفسه عن أمرة المؤمنين، فهو أمير الكافرين.

قال ابن عباس: هل عندكم شيء آخر؟.

قالوا: حسبنا هذا.

فقال ابن عباس: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وآله ما يردّ قولكم، أترضون؟.

قالوا: نعم.

فقال ابن عباس: أما الأولى فقد صيَّر الله حكمه إلى الرجال في ثَمَن ربع درهم، فأمر الرجال أن يحكموا فيه، فقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد

وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾(المائدة ٩٥)، فأنشدتكم بالله: أحكمُ الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل؟ أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم؟.

قال الحرورية: بل هذا أفضل.

فقال ابن عباس: كذلك الحكم في المرأة وزوجها قال الله تعالى: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما﴾(النساء ٣٥)، فنشدتكم بالله أوليس حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في امرأة؟.

قالوا: نعم.

فقال ابن عباس: وأما الثانية، أفَتسْبوُن أمَّكم عائشة، وتستحلون منها ما تستحلون من غيرها، وهي أمُكم؟ فإن قلتم: نعم، فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا، فقد كذبتم، لأن الله تعالى يقول: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾(الأحزاب٦)، فأنتم تدورون بين ضلالتين! أفخرجتُ من هذه؟.

قالوا: نعم.

فقال بن عباس: وأما الثالثة فأنا آتيكم بمن ترضون، وأراكم قد سمعتم أن النبيﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعليعليه السلام: اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، فقال المشركون: لا، ما نعلم أنك رسول و الله، لو نعلم أنك رسول الله لأطعناك، فاكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، فقال رسول الله: أمح يا عليّ (رسول الله) اللّهم إنك تعلم أني رسولك، امح يا عليّ واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، فوالله لرسول الله خير من علي، وقد محا نفسه، ولم يكن محوه ذلك يمحيه من النبوة، أفخرجتُ من هذه؟.

قالوا: نعم.

فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فَقُتِلوا على ضلالتهم.

هل يمكن تحصيل اليقين؟

ربما ادعى بعض الفلاسفة استحالة تحصيل اليقين والعلوم الواقعية، إلا أن النص القرآني قال بالإمكانية، وذلك بطرق كثيرة تناولها، منها:

التكليف بتحصيل اليقين: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾(سورة الذاريات الآية: ٢٠)، ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾(سورة البقرة الآية: ٤)، ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾(سورة الجاثية الآية: ٤)، ولا يمكن التكليف بما لا يطاق.

الإنكار على أهل الشك ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ (سورة الروم الآية: ٦٠)، ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾(سورة النمل الآية: ٨٢)، واستحقارهم والاستخفاف بعقولهم ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ (سورة التوبة الآية: ٤٥).

اعتبار الشك ضرباً من العمى والجهل ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ (سورة النمل الآية: ٦٦).

توصيف الشك تارة بالظلم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾(سورة الأنعام الآية: ٨٢)، وتارة بالرجس ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾(سورة التوبة الآية: ١٢٥)، حيث ورد عن أهل البيت أن الظلم والرجس هو الشك.

(جواب الشيخ الدكتور فيصل العوامي صحيفة الدار الكويتية - ٢٠١٠م).

مسائل عقائدية

المؤلف: مجهول

اللغة: عربي

الموضوع: عقائد

حالة المخطوطة: كاملة

الصفحات: ٤

الأسطر: ٢٢

حالة الخط: جيد

نوع الخط: نسخ تعليق

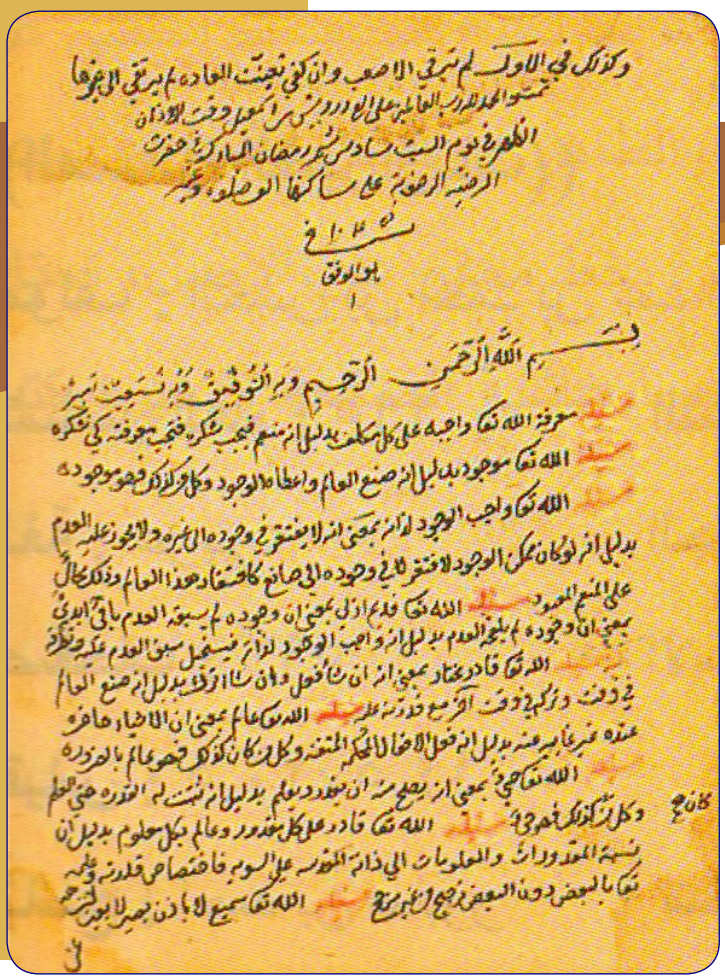

النهي عن تكفير

قد وردت أحاديث كثيرة في كتب أهل السنة تنهى عن تكفير المسلم الذي أقرّ بالشهادتين فضلاً عما إذا كان يمارس الواجبات الدينية، وإليك طائفة من هذه الأحاديث:

قال رسول الله ﷺ:

١- «بُني الإسلام على خصال: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله والإقرار بما جاء من عند الله، والجهاد ماضٍ منذُ بعث رُسُله إلى آخر عصابة تكون من المسلمين... فلا تكفّروهم بذنبٍ ولا تشهدوا عليهم بشركٍ».

٢- «لا تكفّروا أهل ملّتكم وإن عملوا الكبائر».

٣- «لا تكفّروا أحداً من أهل القبلة بذنب وإن عملوا الكبائر».

٤- «بُني الإسلام على ثلاث:... أهل لا إله إلاّ الله لا تكفّروهم بذنب و لا تشهدوا لهم بشرك».

٥- عن أبي ذرّ: أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسق أو بالكفر إلاّ ارتدّت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك».

٦- عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قال لأخيه يا كافر فقد باءَ بها أحدهما».

٧- «مَن قذف مؤمناً بكفرٍ فهو كقاتلِه، ومن قتل نفسه

المسلم في كتب السنة

بشيء عذّبه الله بما قَتَل».

٨- «من كفّر أخاه فقد باء بها أحدهما».

٩- «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله، ولعنُ المؤمن كقتله».

١٠- «أيّما رجل مسلمٍ كفّر رجلاً مسلماً فإن كان كافراً وإلاّ كان هو الكافر».

١١- «كُفّوا عن أهل لا إله إلاّ الله لا تكفّروهم بذنبٍ فمن أكفر أهل لا إله إلاّ الله فهو إلى الكفر أقرب».

١٢- «أيّما امرئ قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلاّ رجعت عليه».

١٣- «ما أكفر رجل رجلاً قطّ إلاّ باء بها أحد هما».

١٤- «إذا قال الرجلُ لأخيه يا كافر فقد باء به أحدُهما إن كان الذي قيل له كافراً فهو كافر، وإلاّ رجع إلى من قال».

١٥- «ما شَهِد رجلٌ على رجل بكفر إلاّ باء بها أحدُهما إن كان كافراً فهو كما قال وإن لم يكن كافراً فقد كفر بتكفيره إيّاه».

١٦- عن علي: في الرجل يقول للرجل: يا كافر يا خبيث يا فاسق يا حمار قال: «ليس عليه حدّ معلومٌ، يعزّر الوالي بما رأى».

هذه الأحاديث موجودة في كتاب جامع الأصول ج١، و١٠ و ١١ وكذلك في كنز العمال للمتقّي الهندي ج١.

يعتبر التعبير عن الإمام بالسيد من الصفات التي امتاز بها أئمة أهل البيت عليهم السلام سواء كان التعبير عن الدنيا أم الآخرة وكان التعبير عنه بالسيد في الجنة يكشف عن ارتباطه بتلك المنظومة الخاصة بأئمة أهل البيت خصوصا وان التعبير كان من خلال استعمال الأداة الدالة على ذلك كما في غيرها من النصوص السابقة في تحديد شخصيته، وهذه نماذج من روايات الفريقين في هذا الشأن:

الروايات من طريق السنة:

١ - سنن ابن ماجه - (ح٤٢٢٥):

حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الْيَمَامِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «نَحْنُ وَلَدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَحَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِيُّ».

٢- المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري (ح٤٩٢٨): أخبرني مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي».

٣- الفردوس بمأثور الخطاب - ابن شيرويه الديلمي (ج٤ص٤٩٧ح٦٩٤١): عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي طاووس أهل الجنة».

وأما من طريق الشيعة الإمامية:

١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي (ص٣٨٠):

(أبان عن سليم عن سلمان، قال رسول الله ﷺ: [في فضل أهل البيت]: «ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي».

٢- الغيبة - الشيخ الطوسي (ح١٤٢):

محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي، عن الحسن بن الفضل البوصرائي، عن سعد بن عبد الحميد الأنصاري، عن عبد الله بن زياد اليماني، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: (قال رسول الله ﷺ: «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي»).

٥- الأمالي للشيخ الصدوق (ص٥٦٢) ٧٥٧/ ١٥:

حدثنا احمد بن محمد بن إسحاق قال: أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني قال: حدثنا احمد بن منصور برزج قال: حدثنا هدية بن عبد الوهاب قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي».

٤- شرح الأخبار- النعمان المغربي (ج٢ص٥٠١ح٨٨٦):

فرات بإسناده عن انس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ: «نحن سبعة من ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي».

ما معنى الحسين سبط من الأسباط؟

ما معنى الحسين سبط من الأسباط؟

الجواب:

عندما نتصفح كتب الفريقين نجد الجواب عن هذا التساؤل فقد بينت الأحاديث الصحيحة الواردة في كتب الفريقين معنى السبط الذي وقع وصفاً للإمام الحسين عليه السلام في عدد من النصوص الصحيحة.

فمن ذلك ما ذكره الترمذي في صحيحه بسنده عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حسين مني و أنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط». (صحيح الترمذي: ٢ / ٣٠٧، في مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام).

و قال العلامة فخر الدين بن محمد الطريحي في مجمعه: (والأسباط في بني يعقوب كالقبائل في ولد إسماعيل، و هم اثنا عشر ولدا ليعقوب، و إنما سموا هؤلاء بالأسباط و هؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل و ولد إسحاق، و قد بعث منهم عدة رسل كيوسف و داود و سليمان و موسى و عيسى).

(مجمع البحرين: ٤ / ٢٥١، للعلامة الطريحي الطبعة الثانية، مكتبة المرتضوي، طهران / إيران.)

وقال العلامة اللغوي ابن منظور في لسانه: (في الحديث أَيضاً: الحسينُ سِبْطٌ من الأَسْباط، أَي أُمَّةٌ من الأُمم في الخير، فهو واقع على الأُمَّة و الأُمَّةُ واقعة عليه).

(لسان العرب: ٧ / ٣١٠، لجمال الدين أبو الفضل، المُشتهر بابن منظور المصري، المولود سنة: ٦٣٠ هجرية بمصر، و المتوفى بها سنة: ٧١٧ هجرية، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤١٤ هجرية، دار صادر، بيروت / لبنان).

اسم الكتاب: معاوية بن أبي سفيان في الميزان
اسم المؤلف: الدكتور نور الدين ابو لحية
سنة الطبع: ١٤٣٦هـ ٢٠١٦م
عدد الصفحات: ٩٧
الطبعة: الأولى

بين الدكتور نور الدين أبو لحية في هذا الكتاب وهو الكتاب الأول من سلسلة أئمة السلفية دور معاوية في الحياة الإسلامية قديما وحديثا.

وقد وضح أولا التناقض في موقف السلفية من التعامل مع الصحابة فقدمت البعض منهم دون استحقاق بل قدمت من ليس بصحابي مثل معاوية على خيار الصحابة.

وفي المبحث الثاني بين الآثار التي تركها معاوية على صورة الشخصية الإسلامية ثم على النظام السياسي والاقتصادي الإسلامي وثالثا على القيم الأخلاقية في الإسلامية ورابعا على الوحدة الإسلامية.

وفي المبحث الثالث بين المؤلف العوامل التي من اجلها تأثرت السلفية بمعاوية والفئة الباغية في ثلاثة محاور:

الأول: الإعراض عن الرجوع للقران الكريم في أحداث الفتنة

والثاني: الإعراض عن الرجوع للسنة المطهرة في أحداث الفتنة

والثالث: الإعراض عن الرجوع للصحابة السابقين في أحداث الفتنة

مبينا خطر هذه الشخصية على التاريخ الذي كتبته الأقلام التابعة للسلطة وخطورة الأخذ بمنهج معاوية المنحرف عن الدين الإسلامي الأصيل.

موقف أم المؤمنين من دفن الإمام الحسن عليه السلام

هل يصح ما يقال من أن أم المؤمنين عائشة منعت من إيتاء جنازة الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة إلى جانب قبر النبي صلى الله عليه وآله؟ ونرى أنها طلبت أن يؤتى بجنازة سعد بن أبي وقاص إلى المسجد النبوي وصلّت عليه، ألم يكن الإمام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمناً من المؤمنين؟ أو لم تكن عائشة أم المؤمنين؟ قال أبو الفداء: (وكان الحسن قد أوصى أن يُدفن عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله فلما توفي أرادوا ذلك، وكان على المدينة مروان بن الحكم من قبل معاوية فمنع من ذلك وكاد يقع بين بني أمية وبين بني هاشم بسبب ذلك فتنة، فقالت عائشة: البيت بيتي ولا آذن أن يدفن فيه! فدفن بالبقيع، ولما بلغ معاوية موت الحسن خر ساجدا)، المختصر ج١ ص٢٥٥، وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص/ ١٩٣: (...لما احتضر الحسن قال: ادفنوني عند أبي يعني رسول الله فأراد الحسين أن يدفنه في حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقامت بنو أمية... فمنعوه، قال ابن سعد: ومنهم أيضاً عائشة وقالت: لا يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد).

قال الله تعالى:

وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

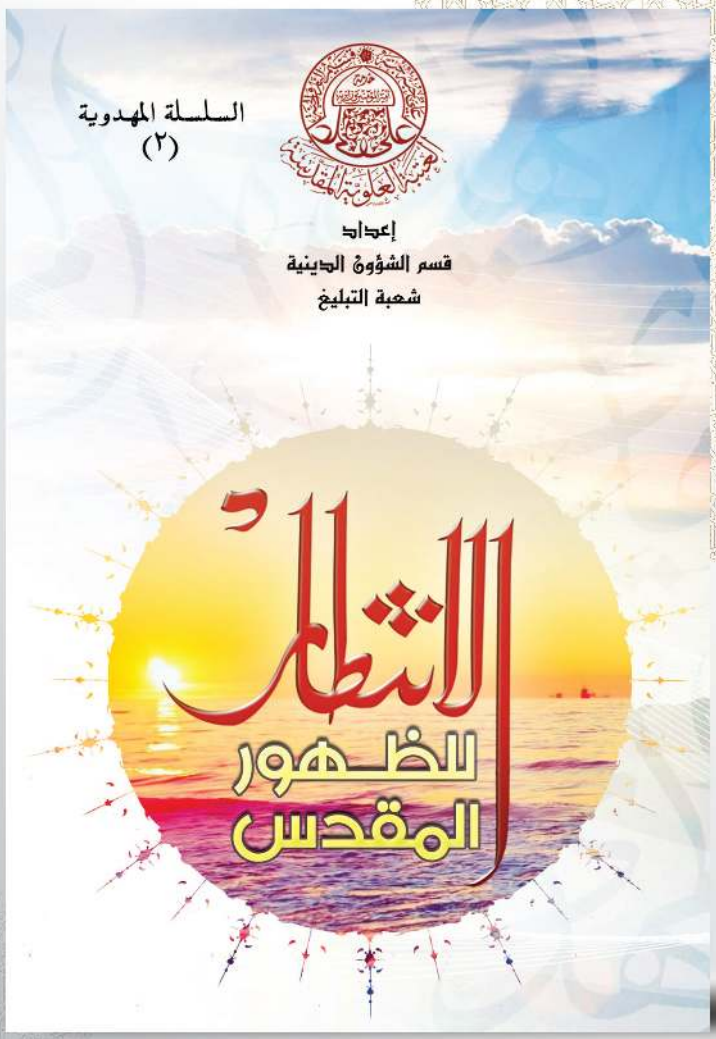

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186